Journal Of the Iraqia University (65-2) February (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الثنائيات الضدية في شعر إبراهيم بن عمر الجعبري

م . م مصطفى محمد نايل

جامعة الأنبار

Doubles opposite of Lbrahim Bin omar Al- poetry summary

Lec.Lec.Mustafa Mohammd Naile
University of Anbar
Mustafa.m.n@uoanbar.edu.iq

10.58564/MABDAA.62.2.2023.564

Abstract
Thes research comes as atry to detect any studing some doubles the poets depebs on them from the ancient period of poems instruction it,s reflection for univer sal fea tures and also express about human self and her struggle in this existence. This came by the doubles very clearly in l brahim bin- omer AL-gabri poems like Distance and proximity, Hope and des pair, life and death and other opposites, also the conthents of these oppsites also varied. Lt was distributed according to the poet,s needs and the occasion when it,s said.

الملخص

يأتي البحث محاولة لرصد ودراسة بعض الثنائيات التي يعتمد عليها الشعراء في بناء قصائدهم منذ القدم، وهي انعكاساً لمظاهر الكون وتعبير عن النفس البشرية المتقلبة وصراعها في هذا الوجود. فقد جاءت هذه الثنائيات واضحة في قصائد إبراهيم بن عمر الجعبري مثل: البعد والقرب، والأمل واليأس، والحياة والموت، وغيرها من الثنائيات المتضادة الأخرى، كما تنوعت مضامين هذه الثنائيات المتضادة وتوزعت بحسب حاجة الشاعر والمناسبة التي تقال فيها. **الكلمات المفتاحية: الثنائيات، الضدية ، شعر، إبراهيم بن عمر الجعبري.**

المبحث الأول مفهوم الثنائية الضدية:

"والثنائيات الضدية ما كان ذا شقين، إذ هي القول بزوجية المبادئ المفسرة للكون، كثنائية الأضداد وتعاقبها، وهي مرادفة للأثنية وهي كون الطبيعة ذات مبدأ واحد أو عدة مبادئ" (صليبا،١٩٨٢م،٣٧٩)"تتجلى الثنائيات الضدية في الشعر العربي بصورة واضحة ظاهرة، وعندما نعلم أن مصطلح الثنائية الضدية هو مفهوم فلسفي حديث" (صليبا،١٩٨٢م،٢٨٥) وكان العرب قد عرفوه وتكلموا عنه في أثناء نقدهم لأشعار السابقين، ووضعوه تحت أسماء مثل: الطباق الذي هو التقابل سواء أكان طباق سلب أو إيجاب ، فقد ذكره قدامة بن جعفر: والذي أريد بقولي : متكافئتين في هذا الموضع: أي متقاومان، إما من جهة المضادة أو السلب ولإيجاب أو غيرها من أقسام التقابل .(جعفر،١٩٧٦م،١٦٣)فالتضاد مفهوم بلاغي قديم صنفه اغلب القدماء في حقل البديع، وعرفوه على أنه واحد من اثنين، التضاد باللفظ والتضاد بالمعنى، فالتضادان هما اللذان ينفي احدهما وجود صاحبه إذا كان وجود هذا على وجه الذي يوجد عليه ذلك كالسواد والبياض .(العسكري،(ب.ت)،١٦٤) إن التضاد مطلب مهم في دراسة الأنساق التي تهيمن على العمل الأدبي، إذ لابد من اكتمال النسق، ثم انحلاله وهذا شرط أساس لفاعليته، وفي أي عمل أصيل لابد عندما تشكل الأنساق أن تتحل لتنشأ عبر التغاير (أي الحضور والغياب) بنية تقوم على ثنائية ضدية تنبع من التمايز بين عنصرين أساسين ، وقد يفسر هذا جزءاً من حيوية (ديناميكية) علمية التلقي الأدبي (ابو اديب،١٩٨١م،١٠٩_١١٠)ودراسة الشعر عبر ثنائياته المتضادة وسيلة من وسائل الفنية التي تحقق للقصيدة إيقاعها الدلالي وتفتح أمام المتلقي فضاءات جديدة، وتترك للخيال أن يرتاد آفاقاً رحبة، مما يجعل العبارة الشعرية في هذا الأسلوب قابلة لقراءات متعددة((اسماعيل،٢٠١٢م،٦٠٧)غير أن أهم ما يميز دراسة النص الشعري عبر ثنائياته الضدية هو أن الظاهرة (الثنائية الضدية) لا تعني بحد

ذاتها، وإنما الذي يعني هو العلاقات التي تنشأ بين الظاهرة وبين غيرها من الظواهر في النص حين تشكل كلها ثنائيات ضدية لكل طرف منها خصائصه المميزة (ابو اديب،١٩٨١م،١٧١)

المطلب الأول تعريف الثنائيات الضدية لغة واصطلاحاً:

الثنائية في الدلالة اللغوية من " ثنى الشيء ثنيا: رد بعضه على بعض ...، وثنيت الشيء ثنيا: عطفه، وثناه أي كفه...، وثنيته تثنية أي جعلته أثنين...، وأثناء الوشاح: ما أنثنى منه ..، والشي الإخفاء (ابن منظور،(ب.ت)،٨٥_٨٦) " كلمة (ثنائية) لغة أنها : "(اثنى) الشئ: جعله اثنين وفلانا ثناه: وبالأمر: اتبعته أمراً قبله و(الثنائي) من الأشياء: ماكان ذا شقين. والحكم الثاني: ما شترك فيه فريقان والمعاهدة الثنائية: ما كانت بين أمتين"لذلك من خلال المعاجم اللغوية يمكننا: القول إن كلمة ثنائيات تشير إلى وجود طرفين وزجين يشتركان في أمر مابما يسمح القول بأنهما ثنائي أو زوج من الأشياء، لكن ما نلاحظه في المعنى اللغوي لكلمة (ثنى) أنها لاتشترط عنصر الضدية، وهو ما يشير إلى إمكانية وجود زوجين من الأشياء لكنها متشابهان ومتكافئان. (صليبا،١٩٨٢م،٣٨٠)

أما اصطلاحاً: فنجد تعريف كلمة (ثنائية) تفصيلا فيعرفها جميل صليبا بقوله:" الثنائي من الأشياء ماكان ذا شقين.والثنائية وهي القول بزوجية المبادئ المفسرة للكون، كثنائية الأضداد وتعاقبها، أو ثنائية الواحد وغير المتناهي عند الفيثاغوريين أو ثنائية عالم المثل وعالم المحسوسات عند أفلاطون ....لخ و(الثنائية) مرادفة للأثنية وهي كون الطبيعة ذات مبدأين ويقابلها كون الطبيعة ذات مبدأ واحد أو عدة مبادئ" .(صليبا،١٩٨٢م،٣٨٠)ومن " هنا فالطبيعة البشرية بصورة عامة ثنائية التكوين، تتألف من عنصر المادة وعنصر الروح" (عزيز،٢٠٠٨م،٧)

ويرى الفيلسوف اليوناني (سقراط) أن ((كل شيء له ضد يتولد من ضده، فالعدل ينشأ من الجور، واليقظة من النور، والنور من اليقظة، ولابد أن يتولد الموت من الحياة، ولإ فقد تخالف الطبيعة قاعدتها المضطردة في جميع الأشياء، ويعزز ذلك بقوله: فهناك سبل جديدة تؤدي بنا إلى نتيجة بأن الحي يخرج من الميت، كما يخرج الميت من الحي) (التكريتي،١٩٧٩م،٣٢)وقد تناول عالم النفس (كيلي) هذا الموضوع في العديد من بحوثه، ووضع مسلمة أساسية أشتق منها إحدى عشرة نتيجة وهي " أن العمليات النفسية للشخص تمر بالسبل التي يتوقع بها حدوث الأحداث، ومن هذه المسلمة الثنائية" (صالح،١٩٨٨م،٢٧)وعن طريق هذا الطرح الذي طرحه(كيلي) يعود ليؤكد أنّ نظام بناء الشخصية يتألف" من عدد محدد من البنى المتضادة، فكل بنية تقع في قطبين، فالصدق يقابله الكذب، والكروم يقابله البخل و....لخ وكما أن التشابه بين الأحداث والأشخاص ضروري في عملية توقع الأحداث المستقبلية" (صالح،١٩٨٨م،٢٩).

المطلب الثاني تعريف التضاد لغة واصطلاحاً:

تعريف التضاد لغة: جاء في لسان العرب: "الضّد: كل شيء ضاد، شيئاً فالسواد ضد البياض، والرجاء ضد اليأس، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار " .(ابن منظور،(ب.ت)،١١٣) ويقال كذلك " ضاده خالفه فهما متضادان"((الفيروزآبادي،٢٠٠٥م،٢٩٥)، والضد هو" النضير والكُفئ والجَمعُ (أضداد) ..، والضد خلافُهُ، و (ضاده) و (مضادة) إذ باينُهُ مُخَالفة والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار" (الفيومي،(ب.ت)،٣٥٩).

التضاد اصطلاحاً:

تعود جذور التضاد إلى تقسيم سيبويه (ت١٨٠هـ) في كتابه للألفاظ والمعاني بقوله:" أعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنين، فأختلاف اللفظيين لاختلاف المعنين هو نحو: جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك: وجدتُ عليه من الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضّالَّة" (قنبر،١٩٩٦م،٢٤) وأكد الأصمعي (ت ٢١٦هـ) وقوع الأضداد وعد بعضهما في مألوف القوانين اللغوية والموضوعات الاصطلاحية وشاهده الجون(السواد/البياض)،والجلل(العظيم/الصغير)، والصارخ(المستغيث/المغيث)....لخ (السيوطي،١٩٩٨م،٣٩٦)وعرف أبو الطيب اللغوي(ت٣٥١هـ) الأضداد بقوله:" والأضداد جمع ضد، وضد كل شيء ما نافاه، نحو البياض والسواد، السخاء والبخل، والشجاعة والجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضداً له ، إلا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدين ، وإنما ضد القوة الضعف، وضد الجهل والعلم ، فالاختلاف أعم من التضاد، إذا كان كل متضادين مختلفين، وليس كل مختلفين ضدين" (اللغوي،١٩٩٦م،٣٣)

المطلب الثالث: حياة الشاعر وسماته الفنية

اسمه وكنيته: تشير المصادر إلى أن اسم شاعرنا هو : إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي الربعي، الجعبري (الذهبي،١٩٨٨م، ١٤٧)ابن مؤذن جعبر(الصفدي،٢٠٠٠م،٧٤،بردى،(ب.ت)،١١٢)، فأمَّا الربعي فهو نسبه الذي انحدر من ربيعة العدنانية، وهي قبيلة أصيلة، وأمَّا الجعبري فهو انتسابه إلى مسقط رأسه((قلعة جعبر)) _ قلعة جعبر:على الفرات مقابل صفين التي كانت فيها الواقعة بين معاوية وأمير المؤمنين علي بن

أبي طالب، رضي الله عنه (الحموي،(ب.ت)،٣٩٠)_ وهو السلفي المنهج، الشافعي الطريقة، وكان يكنى بأبي محمد وأبي إسحاق، فأما محمد فهو والده، وأمّا إسحاق فهي عادة جرت في كل من اسمه إبراهيم، لقب بتقي الدين في بغداد بشكل خاص، واشتهر بلقب برهان الدين وهو الغالب عليه (الجعبري،١٩٨٨م،٧٤،الصفدي،٢٠٠٠م،٧٤).

ولادته ونشأته: ولد إبراهيم بن عمر الجعبري في قلعة جعبر قرابة سنة أربعين وست مائة للهجرة(الذهبي،١٩٨٨م،٦٠،الصفدي،٢٠٠٠م/٣٩) وقيل في مولده بيت شعري:

وخذ مولدي في أربعين مقرباً وست مئات أو معين على الرسم

(اليافعي،(ب.ت)،٢٨٤)

فقد كانت المدة التي عاصر فيها حكم المعتصم، وشهد آخر أيام بني العباس، كما شهد فترة حكم الأيوبيين وسقوط الدولتين.

نشأته: شهدت نشأته نشأةً علمية حفت بمحاسن السلوك، والفضيلة، ومكارم الأخلاق في ظل أُسرة مرموقة، مشهودةٌ لها بالعلم والصلاح والمكانة، فكانت نشأته منذ الصغر إنباتاً في رياض العلم ومجالس العلماء، فضلاً عن ترعرعه في أكناف والده ورعايته الفائقة له، فقد كان والده عمر بن إبراهيم أحد وجهاء قلعة جعبر واعيانها الكبار وهو الذي اشتهر بمؤذن جعبر (الذهبي،١٩٩٨م،١٤٧)

حتى انه متدين كان يسمع الحديث من عن جماعة من المشايخ من بينهم : أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله (ت ٦٤٨هـ) بحلب، وقرأ عليه في ذلك جزء الإمام ابن عرفه، وقرأ أيضاً والد الجعبري على أبي عبدالله كمال الدين محمد بن الحسن المنجي قاضي جعبر، والذي يعرف بابن البواري، وشارك والده في السماع من هذا الشيخ وقال(كنت أحضر وأنا ذو عشر) (ابن حجر،(ب.ت)،٥٠)

مكانته العلمية حظي برهان الدين الجعبري بمنزلة علمية بارزة من بين أقرانه ومعاصريه، انتهت إليه الرياسة في علم القراءات، ومعرفة عللها وأحكامها، فأطلق عليه الأُستاذ المحقق، الحاذق، الثقة، الكبير، شيخ الخليل والشام، وشيخ القراء، فكان وحيد دهره وفريد عصره، مبرز متخصص في كافة علوم القرآن، مفيدا للطلبة في ذلك، إلى جانب تضلعه ومعرفته بالأُصول، والفروع ومشاركته في أنواع العلوم والفنون، فأطلق عليه العلماء بالعلامة ذي الفنون، المشارك في الفقه، والتفسير، والحديث، والأُصول، والتاريخ، واللغة والأدب والنحو وغيرها، وهومن كبار فقهاء مذهب الأمام الشافعي رحمه الله ، عالماً بقواعد المذهب، وأقوال الإمام الجديدة والقديمة، وبالأوجه المخرجة على قواعد المذهب، مطلعاً على الخلاف وكتب المتقدمين، إلى جانب معرفته بالمذاهب الأخرى، وأقول الصحابة والتابعين وفتاويهم، واسع الاطلاع، له على استنباط الأحكام واستنتاجها من النصوص، فهو ذكي دقيق المدرك، له قدرة تامة على التأليف، والإتقان، والتحرير، والاختصار، وكتبه قيمة ومفيدة، إلى جانب أنه كان حسن المحاضرة، وحلو العبارة في دروسه وتقريراته في أنواع العلوم، أثنى عليه العلماء وعلى مؤلفاته (الصفدي،٢٠٠٠م،٧٥،البغدادي،٢٠٠٢م،١٢،ابن حجر،(ب.ت)،٥٠)" إلى جانب عنايته بعلم الحديث تدريساً وتأليفاً، وخير دليل على ذلك كتبه فهي شاهدة على ذلك، فقد أثنى عليه العلماء بمعرفة الحديث وعلومه ورجاله" . (السبكي،(ب.ت)،٣٩٨_٣٩٩)

مؤلفاته: أشتهر شاعرنا إبراهيم بن عمر الجعبري بالتأليف وتدوير العلم إلى جانب نشره وتدريسه لطلابه، فقد شارك وأثرى بمؤلفاته القيمة وكتب في مختلف العلوم والفنون، فأضاف تراثاً جديداً إلى المكتبة الإسلامية، لذلك نرى مكتبات العالم اليوم تضم جمهرة طيبة من آثاره المفيدة منها.

في علوم القران

١- نزهة البررة في قراءة الائمة العشرة. منظومة في علوم القرآن رائية . (الجعبري،٢٠٠٨م،٧).

٢- عقود الجمان في تجويد القرآن. منظومة في علوم القرآن في ٨٠٢ ثمانمائة بيت وبيتين

٣- أحكام الهمزة لهشام وحمزة. منظومة في علوم القرآن في ١٠٦ ابيات (بردى،(ب.ت)،١١٥).

٤- روضة الطرائف في رسم المصاحف

٥- حدود الإتقان في تجويد القرآن.

٦- تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم.

٧- تذكرة الحفاظ في مشتبه الألفاظ.

٨- شرعة الأرام في قراءة السبعة الكرام.

٩- القيود الواضحة في تجويد الفاتحة.

١٠- اعتبار السمات في اختيار الرواة .(الجعبري،٢٠٠٤م،١٠_١١)

وفاته:

"كانت حياة شاعرنا معمرة تجاوز التسعين عاماً"(ابن كثير،١٩٨٦م،١٦٠) "وتفق معظم الذين ترجموا له أنه توفي يوم الأحد الخامس عشر من شهر رمضان في سنة ٧٣٢هـ، عن عمر ناهز الاثنين والتسعين عاماً، ودفن في فلسطين في بلد الخليل" (ابن الجرزي،٢٠١٠م،٢١) "في حين ذكر الجزري أن وفاة الجعبري كانت في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان سنة ٧٣٢هـ" (ابن كثير،١٩٨٦م،١٥٠)

المبحث الثاني: بواعث الثنائيات الضدية

المطلب الأول: القرب والبعد

القرب والبعد لغةً:

معنى القرب في الدلالة اللغوية ضد معنى البعد يقال: " قَرُبْتُ منه أَقْرُبُ وقَرَّبْتُهُ أُقَرِّبُهُ قُرْباً وقُرْبَاناً، ويستعمل ذلك في المكان، وفي الزمان، وفي النّسبة، وفي الحظوة، والرّعاية، والقدرة" ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: (الْقَرِيبُ) فِي مَعْنَى الْمَسَافَةِ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَفِي مَعْنَى النَّسَبِ .(الفيروز آبادي،٢٠٠٥م،٦٨) أما البعد فخلاف القرب" وأبعده الله نحاه عن الخير وباعد الله بينهما وبعد " (الرازي،١٩٩٩م،٢٥٠) ،" والبُعد والبَعَد بمعنى هلك"

القرب والبعد اصطلاحاً:

لا يمكن تحديد لمفهوم القرب والبعد تعريفاً جامعاً مانعاً يمكن الركون إليه؛ ذلك لأن كل واحد منهما يحمل معاني عديدة في الكلام، ودلالتهما في الاصطلاح تقترب كثيراً من دلالتهما في المفهوم اللغوي، وقد استعار علماء النفس مصطلح البعد واستعملوه " لوصف السمة أو المتغير أو الخاصية، خاصة في دراسات الشخصية.. من زاوية الأبعاد التي تتضمنها" .(عبدالحميد،كفافي،١٩٨٨م،٩٦٨)وللتضاد وظائف دلالية وجمالية يتعامل الشاعر معها بوعي وبرؤية معقمة، ولعل من أبرز هذه الوظائف " تعميق البنية الدرامية للنص من خلال إثارة الوهج الصراعي بين المتناقضات، ثم تعميق البنية الفكرية للنص من خلال حركية الجدل الصراعي بين الثنائيات المتضادة، أما الوظيفة الجمالية فتجسد بإثارة الدهشة والمفارقة المتولدة من اجتماع النقيضة في بيت شعري واحد أو قصيدة واحدة" .(ابو تمام،١٩٨٠م،٢٢_٢٣) وثنائية (القرب / البعد) ثنائية ناتجة عن أئتلاف القرب والبعد أئتلافا منطقيا ضمن أطار الثنائية الضدية تسهم في خلق مكون أبداعي جمالي فكري نفسي في قصائد صالح مجدي، وقد أخذت هذه الثنائية حيزاً كبيراً في شعره أضفت على النص الشعري صفة الصراع بين الحبيبين بصفات جاءت على صعيد الوصل والهجر والبعد والقرب، وبعض آخر جاء وبطريقة غير مباشرة بمفردات رديفة تشير إلى ذات الدلالة والمعنى التي تتضمنها الثنائية، ذلك أن من طبيعة الثنائيات الضدية اعتمادها الفكر القائم على التضاد ، وربما ما أراده الجعبري لنصه الغزلي بما تم توظيفه من ثنائية ضدية وهي ثنائية (القرب/ البعد) كانت نتيجة فعلية لتجربة الحب الحقيقي يبعث في نفس المحب ظواهر نفسية وسلوكية، قيل " ان هذا الأجزاء تتصل فيكون الحب وتنفصل فيكون البغض، فسر الحب والبغض في المخلوقات انما هو في الاتصال والانفصال بين النفوس" .(ضيف،١٩٩٩م،١٣)

لذى أخذ شاعرنا يبلور في قصائده معاني (البعد / القرب) في قوله:

ويا مَن في سُيدا القَلبِ أَضْحى وَليسَ لغِيرِهِ قَلبي يَميلُ
وصالك جَنتي وَجفاكَ ناري تُرَى هَل مِن وِصالكَ لي وصولُ
(الجعبري،(ب.ت)،٢١)

يتحرك هذا النص الشعري ضمن فضاء الصراع النفسي الذي تم توظيفه في أطار ثنائية (القرب/ والبعد)على صعيد الوصل والهجر فحالة الهيام التي بلغها الشاعر تغنيه عن أي مقدمات ثانوية لا يروم لها مطلبا في خلجات نفسه، ولا في سويداء قلبه، ثم يعود الى أسلوب النداء متغنياً متحيرا بجمال محبوبته، مبينا أن لها مكانة عالية لديه، وأنها قد صارت منه في صميم وسويدائه، فلم يعد يميل إلا لها، متخذ موقفاً نهائياً من حبه لها، ألا وهو يقينه بأن وصل محبوبته هو جنته وغاية مناه، وأن مصيره النار والهلاك أن هجرته لذلك نجد ما يدفع الشاعر إلى تصوير مشاعره المتضاربة بين الهجر والوصل وبين الأسى والشوق وبين الصحة والمرض وبين قتل الحب عفوياً أو عمداً، هو تعبيراً عن ما يلاقيه من الحبيب وتتوشح هذه المفردات مع بعضها لتشكيل ثنائية (القرب/ البعد) حيث بعد الحبيب ورغبة المحب في الاقتراب والوصال منه.

من ذلك قوله:

قَدْ جَفى جِفني الكَرَى مِنْ جَفاكِ وحَلا لي تهَتُكي في هَواكِ
عَللي بالوِصالِ قَلبي وَرِقي يا(سلمى) فما أُحبُّ سِواكِ
فَنسيم الصَّبا تحدَثَ عَنّي إنَّ قَلبي مِن الصبِا يَهواكِ

أصبَحَ القلبُ في هَواكِ عَلِيلاً فَعَساكِ أَنْ ترحمي فَعَساكِ

يا سُلمى مَتى ذا التَجّني وَنحولي وَ رِقتي مِن جَفاكِ .

(الجعبري،(ب.ت)،٢٧).

فالجعبري في هذه الأبيات يكاد يذوب أسى وألما على فراق محبوبته سلمى، ويحترق شوقاً إلى تلك الأيام الصافية، فهي مذ فارقته فارق أجفانه النوم، وعلى الرغم من شدة ما يكابده في هواها إلا أنه يتلذذ في ذلك، ويراه حلوا، إذ أنَّه لا يحب غير سلمى، فقد استهوت قلبه واستمالت عواطفه منذ أيام صباه، ثم يتودد لها بذلك الأسلوب الرقيق، والألفاظ العذبة لعلها تعود له فالقرب هو الغاية المنشودة التي بتحقيقها واستمرارها تُلغى قيود الواقع المكاني والزمني لذلك نراه يستمر بندائها متسائلاً كم ستبقى هذه الحالة في صدود، وتجني عليه بدون ذنب منه سوى أنه أحبها، وأن ما لاقى من نحول في جسمه، كان سبباً في صدها عنه وبعدها، فقد هجر النوم، ولم يذق زاد ولم يلق راحةً أبداً فنجد الجعبري في نص شعري آخر يقول:

أيا مَنْ بالجفا قد عذّبوني بحقّ جمالكم لا تهجروني .

(الجعبري،(ب.ت)،٩٧)

يبدو أن حالة التأزم التي يعيشها العاشق تحت تأثير إستراتيجية البعد عن الحبيب أرغمه على الخطاب الموجه إلى الحبيب، فقد وظف الجعبري أداة المنادى القريب للمعاتبة وديمومة الوصل بينه وبين المنادى في اسلوبٍ استرقاقي يستجدي به رضا مناداه ومدى معاناته من بعد الحبيب وتجافيه عنه وما يماثله في تغاير المعنى إذ يقول:

قلبي بنار الجفا والبعد محترق وارحماه لقلبٍ ذابَ بالنارِ

كم ذا أعلل قلبي بالوصال وكم أُداري أُهيل الحي والدارِ .

(الجعبري،(ب..)،١٠٨)

فالعاشق في وضع نفسي مأزوم يعيشهُ بفعل الحبيب العابث في الحب ولناقض للعهد بعد الوفاء، فعمل الشاعر على جمع الأضداد محاولاً إيجاد علاقة تركيبية، فيجمع بين (القرب/ البعد) للتخلص من جمرات البعد والهجر، فالحب مقيم باق في خبايا القلب، وهذا ما سبب له الأسى والحزن فذكراهمُ لا يطمئن له مهاد، وبهذا علينا القول: أن الثنائيات المستدعاة بقصد الشاعر ووعيه جزءاً من دواعي التعبير عن طبيعة التجربة الشعرية، وتعمل على وضع صفة التشاركية بين المبدع والمتلقي حتى يستشعر أبعاد المعاناة النفسية وتسلطها على الذات المبدعة، وهو يحاول إيجاد علاقة توافقية بينه وبين المحبوب يحاول مجدي في هذا النص الشعري تجسيد هذه العلاقة ضمن أطار التأمل والنزاعات الباطنية، فأستدعى القرب على الرغم من بعد وهجر الحبيب له، وكله أمل في أن يُجمع الشمل بعد الفراق. فقد استخدم الشاعر أيضاً في مواطن كثيرة ابيات تدل على القرب والبعد منها قوله:

فمتى تجودي بالوصال ونَلتقي فأنا الذي بالروح فيك أَجود .

(الجعبري،(ب.ت)،٣٢)

وكذلك قوله

بيني وبينك يا سعاد عُهودُ هل بَعدَ بُعْدِك نلتقي ونعودُ .

(الجعبري،(ب.ت)،٣١)

أراد الشاعر من هذه الأبيات هو تذكير المحب بما كان بينهما من المواثيق والعهود التي تعاهدا عليها ثم يتساءل بعدها عن إمكانية التقائهما وعوتهما مرةً ثانية، وفاءاً التلك الوعود التي أبرماها اذ يقول متذكراً ليالي صفائه معها في موضع آخر راجيا وفاءها بتلك العهود.

المطلب الثاني: الأمل واليأس

الأمل واليأس لغةً:

الأمل في الدلالة اللغوية من أمل و" الأَمَل والأَمْل والإمْل الرَّجاء .... والجمع آمال" (ابن منظور،(ب.ت)،١٣٢)،" أَمَلَهُ أَمْلاً وإمْلا: رجاهُ وَتَرَقَّبَهُ.. والآمِلُ: عون الرجل وساعده" ، أما اليأس فهو ضد الرجاء و" اليَأْسُ واليآسَةُ: القُنُوطُ، ضِدُّ الرجاءِ، أو قَطْعُ الأَمَلِ، يَئِسَ يَيْأَسُ، كيَمْنَعُ ..." . (الفيروزآبادي،٢٠٠٥م،٥٨٢)

الأمل واليأس اصطلاحاً:

أما في الاصطلاح الأمل معنى عام يتدخل مع معاني (الرجاء، الشوق، الرغبة، التأمل) فيكون الأمل بمعنى الشوق إذ أنه " حركة النفس إلى تتميم اتهاجها بتصوير حضرة محبوبها" (ابن الخطيب،(ب.ت)،٦٣٩) وبمعنى الرجاء " تعلق القلب بحصول محبوب في المستقبل" (الجرجاني،١٩٨٣م،٩٥) وبمعنى التأمل الذي يدل على التثبت في النظر والفرق بينه وبين الرغبة " ان الرجاء طمع والرغبة طلب، فهي ثمرة الرجاء، فانه إذ رجا الشيء طلبه، والرغبة من الرجاء كالهرب من الخوف، فمن رجا شيئاً طلبه ورغب فيه، ومن خاف شيئاً هرب منه" .(الجوزي،٢٠٠١م،٤٧٤) أما التفاؤل " مثل الأمل، يعني أن يتوقع المرء توقعاً قوياً، أن الأمور عموماً سوف تتحول في الحياة دائماً إلى ماهو سليم، على الرغم من النكسات والاحباطات" ، اما لتشاؤم هو" توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر وخيبة الأمل، ويستبعد ما خلا ذلك من بعيد"(جولمان،١٩٩٨م،١٣١)عندم تتشارك ثنائية الأمل/ واليأس وتأخذ حيزاً ملحوضاً في حياة الإنسان والشاعر إنسان معرض في حياته إلى تناقضات وتضادات، تُبعث عام من قصوره وضعفه تجاه الحياة من جهة، وطموحه من جهة أخرى، وقد وقف الشاعر موضوع الدراسة أمام تجارب الحياة، وأختار الشعر، فكان مأواه الروحي كلما صارعه الألم أو انتابه الفرح لجأ إليه للتعبير عن تلك المشاعر والأحاسيس. كما في قوله:

حَلا الغَرامُ بِقَلبي وَهو قاتِلُهُ وَفي الحَشا حُشِيتْ فيهِ مقاتِلهُ

وأَصبَحَ القَلبُ لا يُصْغي الى عذل وَمَوْدُ الحُبَ قَد طالتْ مَناهلِهُ

وأكتمُ الوَجدَ الأجفانُ تُظهِرهُ وَكاتِمُ الحُبِ لا تَخفى دَلائِلهُ

وأكتمُ الوَجدَ والأجفانُ تُظهرهُ وَكاتِمُ الحُبِ لا تَخفى دَلائِلهُ

كَيفَ التكَتّمُ والأسقامُ ظاهِرةٌ وَلمْ أجدْ لِسقامي منْ سائِلُهُ

تَزايَد الوجدُ في قَلبي وَدْ هَطَلَتْ مدامعي ولِمَنْ أهوى تُرسلُه .

(الجعبري،(ب.ت)،٢٥)

ويتضح من خلال هذه الأبيات، أنها مفعمة بالمعاني الوجدانية الحزينة فقد صور الشاعر مدى تعلقه بالحبيب، وفرط الصبابة التي يكتنزها فؤاده على الرغم من علمه أنها لا تعود عليه إلا بالهلاك والمعاناة، إذ أنَّ صدره واحشاءه مليئة بالأحزان والأوجاع والطعنات التي سببها له، فهو يطلب محبته له غير آبه بكلام العاذل أو لائم، إنما يتوق للورود من معين الحب الذي ضيع في دربه سنين العمر دون الوصول إليه، ثم يحاول جاهدا أن يخفي ما بداخله من الاحزان والانتظار، إلا أن ذلك أمرٌ لا يمكن إخفاؤه، فإن الحب الحقيقي يجعل صاحبه يبلغ اعلى درجات العشق والهيام. نجد الشاعر في قصيدة أخرى يرصد عدم وفاء الحبيب للمحب ببيان هذا الأثر في نفسه مما يؤدي إلى احتدام عنصر التأزم العاطفي بين المحبين كما في قوله:

بَيني وبينك يا سُعادُ عهودُ هَل بَعْدَ بُعْدِك نَلتقي ونعودُ

رِقّي بِعِزّكِ يا سُعادُ لِذلّتي فَلَقَد رَثى لي عاذلٌ وحَسودُ .

(الجعبري،(ب.ت)،٣١)

يكرر الشاعر في النص الشعري خطابه المباشر إلى محبوبته (سُعاد) نحو الغرض الذي يرمي إليه دون أن يقدم لغرضه، بل إنه يقتحمه اقتحاماً، ونحس من تعبير الشاعر بهذه الطريقة، فقد أخذ الشاعر في أبياته يظهر ما عاناه من ألم ويأس بسبب الفراق والهجران، فهو ذليل لمحبوبته حتى تكاد تنمحي شخصيته بسبب ما يقاسيه من ألم الحبيب وبعده متسائلاً عن العهود التي قطعتها معه بأن يكونا معاً، حتى أنه من حبه لها قاطع أقرب الناس له ومع ذلك لم يشكوا ما فعلته معه من هجران وفراق.وما يماثله في تغاير المعنى.

إذ يقول:

وأصبحت كالمجنون في حيّ عامرٍ بليلى ومن وجدي أَهيم وأُصرع . (الجعبري،(ب.ت)،٥٤)

يعبر الشاعر في هذا النص من معاني الألم واليأس ، وفيه أراد أن يشبه الشاعر حال العاشق بحال المجنون، ومن شدة جنونه يهيم فقد أضاف هذا التشبيه صورة شعرية تعبر عن حالة الألم واليأس، من شدة عشقه ووجده بليلى، وما يفعله العشق بالإنسان العاقل، فالعشق يحوله إلى مجنون يهيم في الطرقات ونجد الجعبري في قصيدة أخرى يعبر عن ما يشعر به من حالة نفسية يائسة في قوله:

وقد أصبحتُ من سقمي كأنّي خيال بين أثوابي ألواحُ .

(الجعبري،(ب.ت)،٥٨)وقد استدعى الشاعر بمفردة (اليأس وهي سقمي) بمعنى اليأس للتعبير عن حالة النفسية وما تعانيه من أحباطات ومن نفس يائسة، فقد اكتب هذا هذه القصيدة ليعبر عن ما يمر به ، من مرض الذي عجز الأطباء عن وجود دواء لشفائه الذي انهك قواه وقدرته حتى أصبح كأنه خيال بين أثوابه أي انه نحيف جدا يكاد يظهر وكانه خيال فقط في أثوابه ومن الأمثلة التي أوردها الجعبري قوله:

أصبحت مِن وَجدي عَليك ولوعتي ونحول جِسمي كالخلال البالي الجعبري،(ب.ت)،٢٠)

هنا أراد الشاعر أن يعبر عن حالة اليأس والحزن ولوعات ونحول في بنيته؛ بسبب حرمانه من محبوبه الذي زادت علله في بعده وجفاه

المطلب الثالث: الحياة والموت

الحياة والموت لغةً:ورد في لسان العرب معنى الحياة ضد الموت في قوله:" الحياة نقيض الموت والحي نقيض الميت.....والجمع: أحياء، والحي كل متكلم ناطق، والحي من النبات من كان طريا يهتز" (ابن منظور،(ب.ت)،١٠٧٦)، ويقال "(حياه) الله أي أبقاه أو ملكه ويقال: حياك وأبقاك" .(الفيروزآبادي،٢٠٠٥م،١٢٧٨)ويورد أصل الموت في كلام العرب إلى السكون وكل ما سكن فقد مات ويقال: " ماتت النار موتاً: برد رمادها فلم يبقَ من الجمر شيء وماتت الريح: ركدت وسكنت" ، " وقدَ يُطلق الْمَوْت وَيُرَاد بِهِ مَا يُقَابل الْعقل وَالْإِيمَان" .(ابن منظور،(ب.ت)،٤٢٩٥)

الحياة والموت اصطلاحاً:

عرف الجرجاني (ت٨١٧هـ) الحياة أنها " هي صفة توجب للموصوف بها أن يعلم ويقدر الحياة الدنيا: هي ما يشغل العبد عن الآخرة" (الجرجاني،١٩٨٣م،٩٤)وأخذ الفلاسفة نظرة للحياة والموت بالتضاد وهي عندهم نوعان جسدي ونفسي و" الحياة الجسدانية ليست شيئاً سوى النفس الجسد، والموت الجسداني ليس شيئاً سوى تركها استعماله، كما أن اليقضة ليست شيئاً سوى استعمال النفس الحواس وليس النوم شيئاً سوى تركه استعمالها" (سعيد،٢٠٠٤م،٤٥٣) ولعلّ قضية الموت قد حيرت العقول وما ذلك إلا لجهل الإنسان بكنه الموت، ومن هنا قد يعُدّ الإنسان الموتَ شراً فيخاف الموت لأنه لا يدرك كنهه ولا ماهيته، فالموت حتمية إنسانية وهي كل حي مهما طال بقاؤه (شورون،١٩٧٨م،١٩٨) تستمر الحياة ويظل التفكير بالموت ينال حيزاً كبيراً من تأملات الشعراء، فوقفوا كدأبهم يصورون قضايا الدنيا الكثيرة في فنهم ولا شك أن " الشعر أقدر الانواع الأدبية على تصوير التجربة الإنسانية في مواجهة الكون والحياة".(يوسف،١٩٨٨م،١٣)

لذا تشكل ثنائية (الحياة والموت) لدى الجعبري طابعاً مختلفاً عن الموضوعات الأخرى التي تناولها في شعره لاتصافها بالحكمة ولارتباطها بطبيعة الحياة التي عاشها سواء كانت سلبية أم إيجابية منها، التي كان لها أثر بالغ في حياته فكم مرت به أحداث ومحن قاسية غيرت مجرى حياته ونقلته من حال إلى حال، فكل انسان محدد القدة أمام سلطة الأقدار وهو خاضع لظروف بيئته وتكوينه ووراثته وان ظن في نفسه الاختيار فلا حذر مع الموت ولا نجاة مع الغفلة. كما نلمح ذلك في قوله:

متى أرى قَبل موتي طَيبةً وبها حَبيبُ قَلبي ومَن سارتْ بهِ الرُسلُ .(الجعبري،(ب.ت)،١٠٧)

لذلك نرى الجعبري في هذه الأبيات يطلق زفراته في نداء شجي يحكي معاناته الروحية، وضيق صدره لما رماه بعد الأحبة عنه، وأضرم في جوانحه ناراً من الأشواق تحرق فؤاده، واصطكت عليه هوادج الأحزان بعد أن أخذ صبره بالنفاد، ولم تعد له طاقة على تحمل الشوق، ثم يتجه بذلك الخطاب الحزين وجهة الناظر المتلهف المشتاق إلى قبر الحبيب (محمد صلى الله عليه وسلم)، راجياً أن تتحقق تلك الأمنية قبل أن يموت لعلها تطفئ نيران أشواقه، وصبابة روحه لنبيه الكريم ((صلى الله عليه وسلم)ونجد الشاعر في قصيدة أخرى يعبر فيها الجعبري عن الحياة والموت في قوله:

فيا خير خلق الله كن شافعي غدا فأنت رجائي في رخائي وشدتي (الجعبري،(ب.ت)،١٢٠)

تتجلى نظرة الجعبري إلى ثنائية (الحياة / الموت) في النص الشعري باستدعاء الألفاظ الدالة عليها ليدل على ان الزمن المتمثل بالحياة والموت لا يبق شيئاً على حاله وأن الموت حقيقة لا مهرب منه " في هذا المنظور الوجودي للزمن وللموت والحياة، ينهار نظام القيم تماماً ...، بل ينهار الوجود الفردي الإنساني ويتفتت، لا يبقى من الإنسان شيء، ولا يبقى من تمايزه أثر بل يصبح الضدان واحداً لا في مستوى العظمة بل في مستوى الانحلال والتفاهة" (ابو أديب،١٩٨٦م،٣٠٧) فقد أخذ الشاعر يتضرع ويتقنع بالدعاء متشفعاً بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم بأن يجعل مثواه الجنة، وبهذا علينا القول أن الثنائية المستدعاة بقصد الشاعر ووعيه هي جزء من تجربة الشاعر الإبداعية التي يحاول عن طريقها أن ينقل فكرة إلى المتلقي من الحيز الوجداني المفعم بالمشاعر والأحاسيس عن طريق الإعداد للموت بالأعمال الصالحة والطاعات الخالصة كما في قوله:

لا تَحَزنَّ عَلَى الدُنْيَا وَمَا فِيْهَا المَوتُ لا شَكَّ يُفْنِيْنَا وَيُفْنِيهَا .

(الجعبري،(ب.ت)،١٣٥) تتجلى فلسفة الجعبري في نظرته إلى ثنائية (الحياة / والموت) في النص الشعري باستدعاء الألفاظ الدالة عليها، إذ يتأمل الحياة برؤية ضدية لا ينخدع فيها الأنسان فهي أن طالت أو قصرت نهاية كل حي الموت، فليست المصيبة أن يموت الأنسان، ولكن المصيبة أن نجزع عليه، فنفقد ثواب الصبر ونبوء بالخسران في الدنيا والآخرة.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة التي درسنا فيها بحمد الله وقوته شعر إبراهيم بن عمر الجعبري ضمن إطار الثنائيات الضدية، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج تركزت في الآتي:

_ لقد أثرت في شخصية الشاعر إبراهيم بن عمر الجعبري بواعث عملت على تحفيز ذاته ومدركه الإبداعي ولدت لديه بواعث نفسية مثلت المرأة باعثاً نفسياً في خلق الثنائيات الضدية عن طريق حبها وكرهها، ووفائها وغدرها، وصالها وهجرها، قربها وبعدها، وكان للوشاة دوراً كبير في انفصال العلاقة وتأزم حالة الشاعر النفسية

_ أشارت الثنائيات الضدية في شعر الجعبري إلى أثر الحب في حياته، وكيف يرتفع به الشاعر إن كان وفياً، ومواصلاً مع الحبيب، وكيف ينخفض به أن فقد أخلاصه ووفائه، أنها تسهم في خلق حركة صراعية تنتاب المحب في حال تذكر الحبيبة، فجاءت هذه الثنائيات معبرة عن تجربته في الحياة بما تحمله من دلالات فكرية ونفسية، نلمس حضورها وبشكل مؤثر في النفس الإنسانية مجسدة عمق التجاذبات النفسية المتناقضة التي يعيشها الشاعر تجاه الحياة

المصادر والمراجع

١- صليبا،جميل،١٩٨٢م، المعجم الفلسفي، دط، بيروت_لبنان، دار الكتاب اللبناني.

٢- الفيروز آبادي، محمد،٢٠٠٥م، القاموس المحيط ،ط٨، بيروت_ لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

٣- ابن قنبر،عمرو،١٩٩٦م، الكتاب،دط .

٤- السيوطي، جلال الدين،١٩٩٨م، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دط، بيروت_ لبنان، دار الكتب العلمية .

٥- اللغوي، ابو الطيب، ١٩٩٦م،الأضداد في كلام العرب،ط٢، دمشق،المجمع العلمي العربي.

٦- الجعبري، برهان،١٩٨٨م، رسوخ الاحبار في منسوخ الاخبار، ط١،بيروت_ لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية.

٧- الصفدي،خليل،٢٠٠٠م، الوافي بالوفيات،دط ، بيروت، دار إحياء التراث .

٨_ الذهبي، محمد، ١٩٨٨م، المعجم المختص بالمحدثين، ط١، الطائف، مكتبة الصديق .

٩_ ابن حجر، محمد،(ب.ت)،الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تصوير دار الجيل، بيروت عن طبعة الهند.

١٠_ جعفر، قدامة،١٩٩٦م ، نقد الشعر، مكتبة الخانجي، دط، مصر .

١١- السبكي، عبد الوهاب،(ب.ت)، طبقات الشافعية الكبرى، دط،بيروت ، دار الكتب العلمية.

١٢- ابن الجزري،ابو الخير،٢٠١٠م،غاية النهاية، بيروت_لبنان، دار الكتب العلمية.

١٣-البغدادي، احمد،٢٠٠٢م، تاريخ علماء بغداد،د ط،بيروت_ لبنان،دار الكتب العلمية.

١٤- الجعبري،٢٠٠٨م، ديوان الجعبري،دط، الاسكندرية، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر.

١٥- بردي،ابن تغري،(ب.ت)،المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي،القاهرة، دار الكتب المصرية .

١٦- الجعبري، ابراهيم،٢٠٠٤م،عقود الجمان في تجويد القرآن، ط١، مكتبة قرطبة. ١٧- ابن كثير، اسماعيل،١٩٨٦م، البداية والنهاية، دط، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر.

١٨ – عبد الحميد، د. جابر، كفافي، د. علاء الدين ،١٩٨٨م، المعجم النفسي والطب النفسي ،القاهرة ، دار النهضة العربية.

١٩- ابو تمام،١٩٨٠م، جدلية أبي تمام، منشورات، بغداد، دار الجاحظ.

٢٠- ضيف، د.شوقي ،١٩٩٩م،الحب العذري عند العرب،ط١، القاهرة الدار المصرية اللبنانية.

٢١- العسكري، أبوهلال ، الفروق اللغوية، تح : عماد زكي، المكتبة التوفيقية، أمام الباب الأخضر.

٢٢- الجوزي، ابن قيم،٢٠٠١م، مدارج السالكين، ط١ ، القاهرة ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع .

٢٣- ابن الخطيب، لسان الدين،(ب.ت)، روضة التعريف بالحب الشريف،د ط، المغرب، دار الفكر العربي.

٢٤- جولمان، دانييل،١٩٩٨م، الذكاء العاطفي ، دط، سلسلة عالم المعرفة.

٢٥- سعيد، جلال الدين،٢٠٠٤م، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية،تونس ، دار الجنوب للنشر.

٢٦- شورون،جاك،١٩٧٩م، الموت في الفكر الغربي،دط، الكويت سلسة عالم المعرفة ،

٢٧- يوسف، د. حسين،١٩٨٨م، الإنسان والزمان في الشعر الجاهلي،دط ،القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .

٢٨- أبو ديب،كمال،١٩٨١م، الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٩- أبو ديب كمال،١٩٨١م ، جدلية الخفاء والتجلي، بيروت، دار العلم للملايين،.
٣٠- ابن منظور ،جمال الدين،(ب.ت)، لسان العرب، القاهرة، د ط، دار المعارف.
٣١- الرافعي،احمد،(ب.ت)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،ط٢، القاهرة ، دار المعارف للطباعة.
٣٢- التكريتي، ناجي،١٩٧٩م، الفلسفة الأخلاقية الأفلاطونية عند مفكري الإسلام،ط١، بغداد، دار الأندلس للطباعة والنشر.
٣٦- صالح، قاسم،١٩٨٨م، الشخصية بين التنظير والقياس،دط ، بغداد،مطبعة التعليم العالي.
٣٧_ عزيز، مي،٢٠٠٨م، الثنائيات المتضادة في شعر الصعاليك والفتاك إلى نهاية العصر الأموي، أطروحة، جامعة بغداد ، كلية الآداب.
٣٨_ إسماعيل، د. نوزاد ،٢٠١٢م، ثنائية الماء والنار في شعر أبي تمام، مجلة التربية والعلم ،مج ١٩،ج ٢.

Sources and references

saliba,jimil,1982mi, almuejam alfilsafi, data, bayruta_lubnan, dar alkitaab allubnanii.
2- alfayruz abadi, muhamadu,2005m, alqamus almuhit ,ta8, bayrut_lubnan, muasasat alrisalat liltibaeat
3- abn qanbar,eamru,1996ma, alkitabi,dat .
4- alsuyuti, jalal aldiyn,1998mi, almuzhar fi eulum allughat wa'anwaeuha, data, bayruta_lubnan, dar alkutub
5- allughawi, abu altayb, 1996ma,al'addad fi kalam alearbi,tu2, dimashqa,almajmae aleilmii alearabii.
6- aljaebari, birhan,1988m, rusukh alahbar fi mansukh aliakhibari, ta1,biruti_lubnan, muasasat alkutub
7- alsafadi, khalil, 2000ma, alwafi baluafyat,dti, birut, dar alturath .
8_ aldhahabi, muhamadu, 1988ma, almuejam almukhtasar bialmuhdithina, ta1, altaayifi, maktabat alsidiyq .
9_ aibn hajara, muhamad,(bi.ti),aldarar wujidat fi 'aeyan almiayat althaaminati, taswir dar aljil, bayrut ean ta
10_ jaefar, qudamatun, 1996m, naqd alshaera, maktabat alkhanji, dat, misr .
11- alsabki, eabd alwahab,(ba.t), altabaqat alshaafieiat alkubraa, dit,birut , dar alkutub aleilmiati.
12- abn aljuzi,abu alkhayri,2010mu,alaghayat alnihayiyat aleilmiati, bayruta_lubnan, dar alkutub.
13- albaghdadi, aihmad,2002m, tarikh aleulama' baghdad,d ta,biruta_libnan,dar alkutub aleilmiati.
14- aljaebari,2008ma, diwan aljaebri,diti, aliaskandariati, dar alwafa' ladayna liltibaeat walnashri.
15- bardi,abin taghri,(bi.t),almunhal alsaafi walmustawfi baed alwafi,alqahrati, dar alkutub almisria .
16- aljaebari, abrahim,2004ma, euqud aljaman fi tajwid alqurani, ta1, maktabat qurtibata. 17- abn kathir, asmaeil, 1986ma, albidayat walnihayatu, data, bayrut, lubnanu, dar alfikr liltibaeat walnashri.
18 - eabd alhamidi, da. jabir, kfafi, di. eala' aldiyn ,1988ma, almuejam alnafsiu waltibu alnafsiu ,alqahirat ,.
19- abu tamam,1980m, jadaliat 'abi tamam, manshurati, baghdada, dar aljahizi.
20- dayfa, da.shuqi ,1999mu,alhubi aleudhrii eind alearbi,ta1, alqahirat aldaar almisriat allubnaniatu.
21- aleaskari, 'abuhilal , alfuruq allughawiatu, tuhfat : eimad zaki, almaktabat alraqamiati, 'amam albabi.
22-aljuzi, abn qim,2001m, jaksun alsaalikin, ta1 , alqahirat , muasasat almukhtar lilnashr waltawzie .
23- abn alkhatibi, lisan aldiyn,(bi.t), rawdat altaerif alhulu,d ta, almaghribi, dar alfikr alearabii.
24- julman, danyil,1998m, aldhaka' albarazili, data, silsilat ealam almaerifati.
25- saeid, jalal,2004ma, muejam mustalahat walshawahid alfalsafiati,tunus , dar aljanub aldiyn lilnashri.
26- shuruna,jak,1979m, almawt fi alfikr algharbi,diti, alkuayt salisat ealam almaerifat ,
27- yusif, du. husayn, 1988ma, al'iinsan walzaman fi alshier aljahilia,dat ,alqahirata, dar alnahdat aleilmia .
28- 'abu dib, kamali,1981ma, alruwaa almuqnieat nahw manhaj bunia fi dirasat alshier aljahili, dat, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi.
29- 'abu dib kamali,1981m , jidat alkhafa' waltajli, bayrut, dar aleilm lilmalayini,.
30- abn albasar, jamal aldiyn,(bi.t), lisan alearabi, alqahirati, d ta, dar almaearifi.
31- alraafiei,ahimad,(bi.t), almunir fi ghurayb alsharh alkabir,ta2, alqahirata, dar almaearif liltibaeati.
32- altikriti, naji,1979mi, alfalsafat alhayawaniat al'aflatuniat eind mufakiri al'iislami,tu1, baghdada, dar al'andalus liltibaeat walnashri.
36- salihi, qasim,1988m, alshakhsiat bayn altanzir walqiasi,di , baghdad,mtabaeat altaelim aleali.
37_ eaziza, mayu, 2008m, thunayiyaat almutadadat fi shier alsaealik walfataak 'iilaa nihayat aleasr al'umawi, 'utruhatun, jamieat baghdad, kuliyat aladab.
38_ 'iismaeila, du. nuzad ,2012m, thunayiyu alma' walnaar fi 'abi tamamu, majalat altarbiat waleilm ,mj 19,j 2.